ضمن أنشطتها في عام الثقافة ٢٠٠٤م:

الأطفال يصنعون المستقبل سواسية في (ابحار)

كتب/ علي ربيع

ضمن انشطتها المواكبة لعام الثقافة العربية ٢٠٠٤م تقيم مؤسسة ابحار للطفولة والابداع بتمويل من المنظمة السويدية (رادا بارنن) وتحت شعار (سواسية نصنع المستقبل) ورشة للتدريب على تشكيل الاعمال الفخارية لمدة ٢٠ يوما ابتداء من تاريخ ٢٠٠٤/٤/٥م يشارك فيها ٣٠ طفلا منهم مجموعة من الأطفال المعاقين والمهمشين وستتم الورشة على مرحلتين المرحلة الاولى مكرسة لتدريب الاطفال على صنع الفخار يقوم بالتدريب صانع فخار محترف والمرحلة الثانية مكرسة للرسم على الاواني يقوم بالتدريب فنان تشكيلي كما سيتبع الورشة معرض يقدم فيه ما أنتج خلال الورشة .. وتهدف الورشة دمج الأطفال المعاقين والمهمشين بالمجتمع وتحفيز الاطفال للمشاركة الفاعلة خلال عام الثقافة وتمكين الاطفال من التعبير بشكل ايجابي عبر الفن.

وفي تصريح خاص (بالثورة) قالت الاخت مها ناجي صلاح رئيسة المؤسسة ان المشروع يقام بالتعاون مع المنظمة السويدية لرعاية الاطفال (رادابارنن) العاملة في اليمن وهو عبارة عن تعليم ثلاثين طفلا وطفلة من مختلف فئات المجتمع وطبقاته حرفة صنع الفخار والرسم عليه وإقامة معرض فني للاعمال المنتجة ويأتي هذا المشروع ليعزز اهتمام المؤسسة بضرورة تفعيل وجود الطفل على الخارطة الثقافية لعام ٢٠٠٤م.

واضافت الاخت مها : ان لدى المؤسسة برنامجا سنويا هو البرنامج السنوي الاول والوحيد للاطفال في عام الثقافة .. إضافة الى تركيز المؤسسة في هذا المشروع (سواسية نصنع المستقبل) على مشاركة الأطفال من فئات المجتمع وطبقاته المختلفة في كل مشاريعها المتنوعة إضافة الى تمكين الاطفال من امتلاك مهارة وتقنية في مجال العمل على تشكيل الفخار كمرحلة أولى والرسم على الفخار كمرحلة ثانية.

افتتحت فعالياته الثقافية يوم أمس اسبوع ثانوية الحورش.. يستهدف المبدعين والموهوبين

كتب / المقالح عبدالكريم

في إطار الفعاليات التربوية المساهمة في تظاهرة صنعاء عاصمة للثقافة العربية ٢٠٠٤م افتتح يوم امس (اسبوع ثانوية الحورش الثقافي العلمي الرياضي) والذي يستمر حتى الخميس القادم بمشاركة عدد من المدارس الثانوية الحكومية والأهلية .

وقد تضمن اليوم الاول للاسبوع عدة فعاليات متنوعة بدأت بإذاعة مدرسية قدمها طلاب مدرسة ابن الوزير الأهلية بعنوان «أنين الاقصى»، كما القى الشيخ /عبدالرحمن سعيد محاضرة تمحورت حول دور اليمنيين في نشر الحديث الشريف.

وعلى صعيد المسابقات اقيمت مسابقة ثقافية علمية لطلاب الثالث الثانوي العلمي بين فرق المجموعة الاولى التي تضم مدارس الحورش- عبدالناصر - هائل سعيد- محمد اسماعيل».

أسفرت عن تأهل فريق مدرسة عبدالناصر.. بينما جاء فريق الحورش ثانيا. وبهذا تأهل الفريقان إلى الدور الثاني.

وفي مسابقة القرآن الكريم فئة المصحف والتي اشترك فيها سبعة طلاب من سبع مدارس فقد كانت نتائجها كالتالي:

١- عبدالغني الرباحي - مدرسة ابن الوزير / المركز الاول.
٢- خالد عبدالله الزنبعي- مدرسة الشعب /المركز الثاني.
٣- عبدالحميد زيد الغيلي مدرسة عبدالناصر المركز الثالث.

رياضيا.. تغلبت مدرسة عبدالناصر على مدرسة ابن ماجد كما فازت مدرسة الشعب على مدرسة هائل سعيد وذلك في تنس الطاولة وضمن دور كرة القدم.. اللعبة الجماهيرية الاولى في العالم.. خرجت مدرسة الكويت بثلاث نقاط و خمسة اهداف نظيفة في المباراة التي جمعتها مع مدرسة هائل سعيد.

مايجدر ذكره ان البرنامج العام لاسبوع الحورش يتضمن العديد من الفعاليات الثقافية والعلمية والرياضية وهي في مجملها تهدف إلى التعريف بصنعاء كعاصمة للثقافة العربية.. اضافة إلى توفير الاجواء الابداعية للطلاب.. وتحقيق التواصل المثمر بين طلاب المدارس المشاركة في الاسبوع.

شرير في السيارة:

قصائد شعرية تشاغب في ترهات الروح

بيروت/ الثورة/ لنا عبد الرحمن

"شرير في سيارة" عنوان الديوان الشعري الأخير للشاعر شارل شهوان وهذا العنوان يضاف إلى قائمة عناوين أعماله الطريفة والمثيرة أيضا في غرابتها وتفردها مثل: "أحدهم يستعد للقفز"، "شاب يغتسل بمفرده"، "جاز العزلة" و"حرب الشوارع".

ينشغل الشاعر في ديوانه بالأمكنة، والألفة، والأبعاد النفسية التي تربط بينها وبين المشاعر المتشبثة بالذاكرة وتصاوير العين تبدو قصائده مفتوحة للشمس للهواء لتلقي الحياة بألوانها المتفاوتة بين الجد واللامبالاة والسخرية والرصانة فالشاعر يسعى في كتابه إلى ملامسة المناطق الخطرة في الحياة حيث الألم المأساة المرض وهاجس العدمية والتلاشي، من هنا تحمل كتابة قصائده تزاوجاً خفياً بين ادعاء الحكمة والتكهن المتأمل في الحياة والناس وبين الحيادية التي قد تصل حد اللامبالاة المطلقة يقول في قصيدة "هضبة مطلة على الخليج":

«رأيت البرد ومرضت بشدة
ولما توفي رجل أحبه داعبت وجهه
باتت عيناي ساحرتين"

اللافت في كتابته أن شارل شهوان ينحاز إلى المشاعر المركبة متجاوزاً الأحاسيس العادية والمألوفة ساعياً إلى تحويل قصائد وحشية همجية تمزق الداخل وتعريه من كل زيف لتدفق الصور مباغتة تنعطف حيناً على ما بلوب ويغلي في الروح وحيناً آخر تتبسط الى التقاط الصورة الحسية المرئية فقط بدون أن تحمل أي إنشاءات تعبيرية أخرى كأن يقول:

"عبر الزجاج الأمامي معاً نرى التلال
تحت سهل واسع وأضواء
دون ملابس خرجنا وتمددت
على ساقيك
فوق بطني ضوء القمر"

لا شك أن كل قصيدة من قصائد "شرير في سيارة" تحمل حالة مختلفة تعبر عن قراءاته الإنطباعية للدائر في الحياة وفي ذاته، فالشاعر يؤلف بين عناصر مغايرة ليجمعها في قصيدة تؤدي المعنى المراد إيصاله وانطلاقاً من هذا التداخل يدعونا الشاعر للولوج في عالم "شرير في سيارة" التي تحمل طابع الهزائم النفسية أكثر من الجنوح لصفة "الشر" التي يواجهنا بها الشاعر بسفور في عنوان الكتاب المناسب أن يكون عنواناً لمجموعة من المقالات أو القصص القصيرة، وأبعد ما يمكن الظن احتواء الكتاب على الشعر لكن الشاعر وافق بين العنوان والمضمون في طرافة قصائده وولوجها لدقائق الأشياء وتفاصيلها الخفية إلا على المترصد والمترقب لما يجري خلف السطح الزجاجي اللامع الذي يظهر للعلن، يعمد شارل شهوان إلى كسر طبقة الجليد والجمر بما ورائها من أحاسيس متضاربة سواء كانت شريرة أو طيبة آثمة أو صالحة محبة أم حاقدة إنه يسل الحقيقة كما هي بغض النظر كونها مرضية أو مخيبة الآمال وكأني به يقول هذا هو أنا من الداخل كيف ما أكون لنقرأ هذه الأبيات من قصيدته التي حملت عنوان المجموعة يقول:

"أفرمل خشوعاً وتعبر الرافعة
مثل دودة هكذا أنا داخل سيارتي
أحمل مسدساً فاقد العظام، ياه كم أنا شرير
داخل الأحياء أشعر بأمان وألاحق الفتيات
أنظر بائساً ويطول فمي
أفكر في ما قد يحصل لوكنت عاملاً فقيراً
أغضب متذكراً أن هذه حياة كئيبة".

إنه رجل الملاحم الداخلية هذا الشاعر لا يملك سوى اضطرابه وثورته الشامخة واشمئزازه من هذا العالم الضيق وإن كان هناك قدرة على البوح والتعبير الصادق الحي فإن معظم قصائده تحتوي على هذا النفس المشمئز التالف ثمة حزن خفي وأهن تنطوي عليه القصائد.

حزن يكبل الذاكرة والروح ويعقد طلاسمه على الأحاسيس الحيه فتغدو الرؤية مبللة بالخوف تنحو إلى الخارج إلى متاهات العالم الواقعي حيث الحقيقة مجرد توليفة مادية بعيدة كل البعد عن عواطف الفكر وأنواع الروح يقول في قصيدة "أشياء خالية من الروح".

"المحزن في الأمر أن أي موسيقى
لم تنبعث من الجوار
افترقنا وبقينا أحياء هذا جدير بالاحتقار اليوم أعرف
كم كنت مجحفاً
عندما كنا معاً لم أكن أرى كل تلك الأمكنة والأشياء
أرجو من قلبي أن تسامحني تلك الأشياء الخالية من
الروح".

يبدو الحب هنا مغشياً بالموت بانتهاء الأحاسيس وزوالها لكن ثمة إضاءات أخرى تنبعث من مكان آخر في الداخل إنها رؤية مختلفة للأشياء التي لم تكن يراها حين كانا معاً الأشياء التي يسميها الشاعر بأنها خالية من الروح ها هي تتخذ مكاناً داخله كي يعاد ترتيبها مرة أخرى وكأنها بعثت للحياة من جديد.

والحق أن الشاعر هنا يقلب العلاقة حيث موت الحب إعلاناً لحيوات أشياء أخرى.. الموت في الحب هنا يحمل خصباً آخر ساعياً في اللاوعي إلى التحرر من المشاعر السلبية التي تعيق التواصل الفعال مع طقوس الحياة الأخرى بما فيها الأشياء التي تظن أنها جامدة مفرغة من الأحاسيس فيما هي تشكل ببساطتها وصمتها الآزلي أحجار هياكلنا النفسية التي لا نراها إلا في لحظات التجرد النادرة.

ولعل هذا الوعي المفاجئ بالروح في الأشياء جنح بالشاعر إلى اكتشاف ماغاب عنه سابقاً يقول:

سأبدأ من جديد ولن أكون غافلاً بعد اليوم
ليس هذا مستحيلاً بل إنه أمر سهل أن يلاحظ أي
عابر
هذا المقهى لم يتغير وقد يراني البعض وحيداً أحد لن
يخطر له أني كنت غير وحيد في أي وقت طوال حياتي.

أقر دون حياء بإحساسي المزمن بالهزالة والرقة ولا قوة لي على البكاء لا أقدر أن أنتهد وأنا في أمس الحاجة إلى ذلك.

الكتاب: شرير في السيارة
شعر: شارل شهوان
الناشر: دار الريس
الطبعة: بيروت

البعد الوطني في شعر محمد محمود الزبيري

يعد الشاعر الوطني المناضل الشهيد/ محمد محمود الزبيري من رواد المعاصرة والتجديد في الشعر اليمني وربطه بصورة مباشرة بالحركة الوطنية وعمل عبر العديد من الارهاصات الادبية الفاعلة على اذكاء روح الحماس الوطني في وجدان الجماهير الوطنية للثورة ضد الأمامة المستبدة الظالمة وله في هذا السياق العديد من القصائد الوطنية الملتهبة ومنها قصدته:

ياقوم هبوا للكفاح وناضلوا . ان المنام عن الامام حرام واحتفاء بتكوين حركة الاحرار اليمنيين عام ١٩٤٤م انشد قصيدته: سجل مكانك في التاريخ ياقلم وواصل عطاءه الشعري عاصفة وطنية ودعوة صادقة ثائرة ناقمة على الواقع الفاسد في ظل النظام الاستبدادي الكهنوتي وكانت صحيفة صوت الوطن . منبراً صحفياً ثائرا ضد حالة الظلم والقهر والحرمان ، وخلال الفترة التي قضاها الشاعر الزبيري في عدن كانت قصائده الوطنية عاصفة تدعو الى رفض الواقع الفاسد ومن اشهر روائع قصائده الوطنية التي قالها بعد فشل حركة ١٩٤٨م وسجن واعدام العديد من الاحرار على اعواد المشانق وكان شاعرنا من بين هؤلاء نفى الى باكستان وهي من اقسى مراحل حياته وقال في احدى قصائده «رثاء شعب»:

ما كنت احسب انى سوف ابكيه.
وان شعري الى الدنيا سينعيه.
وأنني سوف ابقى بعد نكبته.
حيا امزق روحي في مراثيه
فإن سلمت فإني قد وهبت له.
خلاصة العمر ماضيه وآتيه

وبعد نكسة ١٩٤٨م ايضا وهو يرى نكبة الثورة واباحة صنعاء بتلك الوحشية التي تذكرنا بما فعله التتار في بغداد ورجال الثورة يساقون الى المقاصل الأول تلو الآخر قال في قصيدته :

انا الغريب الضائع المشرد .
أتيه في الدنيا ولست افقد
وجئت للدهر ومالي عنده .
يوم ولا عند آتيه غد
اتى على احبتي فانتشرت
رؤوسهم بجانبي واستشهدوا
ويخرق الدنيا ولم يبق بها
الا انا والنار حولي توقد

ويتجلى شاعرنا الزبيري في احدى قصائده الوطنية .. الشاعر المقاوم الذي يريد الحياة لتنتصر بذلك على الموت .. ويقول الزبيري :

صحونا برغمك ياطاغية .
وقمنا لنخلع ثوب الكفن
ولم تبعد عن اعين غافية .
فقد سحق الليل زحف الزمن
ظهرت بصورتك العادية . جرائم شاخصة في وثن
واعلنت أسرارك الخافية . واظهرت من أمرها مابطن

وفي قصيدة عدوان وانسحاب وملحمة بور سعيد يتجلى الزبيري في هاتين القصيدتين مناضلا بالكلمة بالقصيدة الوطنية الى جانب شعب مصر في كفاحه لنيل استقلاله الكامل ووقاء وإيمانا بانسانية الانسان العربي

دول العدوان ثالوث بلاء مستطير
امضت في الغدر بالانسان في كل العصور

ضربت ليلاً على العالم من إفك وزور

وللزبيري اثار شعرية ونثرية وكان الطابع الوطني هو القاسم المشترك والرابط بينها جميعاً ومن اهم آثاره الشعرية ، صلاة في الجحيم ، ثورة الشعر ، ونقطة في الظلام ، ومن مؤلفاته النثرية الامامة وخطرها على وحدة اليمن ، الخدعة الكبرى في السياسة العربية ، ماساة واق الواق ، ويعد هذا المؤلف الأخير من اهم اثارة النثرية من حيث القيمة الفنية والادبية بيد ان شعر الزبيري عموما يعد ملحمة كفاح نضالية وبمضون ثوري وسمة مميزة لاطار القصيدة الوطنية تؤكد ثبات الرؤية ووضوح الموقف الفكري ويمثل الشاعر الزبيري فنيا المدرسة الكلاسيكية الجديدة في اليمن لها امتدادها في الوطن العربي منها حافظ وشوقي من مصر والرصافي والزهاوي من العراق وسليمان العيسى وعمر ابو ريشة من سوريا وغيرهم وهذه المدرسة حافظت على اغراض الشعر العربي الغنائي من مديح ورثاء وغزل ووصف ويمكن القول ان اغلب شعر الزبيري نضالي وطني اسلوبه كلاسيكي متأثر كثيرا بفحول المدرسة امثال المتنبي والبحتري في القديم وشوقي من شعراء النهضة ويجنح في شعره الى التقريرية والخطابية بالنسبة للتراكيب اللغوية وهكذا ظل شاعرنا الزبيري مناضلا جسوراً حمل قضية شعبه ووطنه حتى قيام ثورة ٢٦ سبتمبر ١٩٦٢م وعاد حينها الى بلاده اليمن حتى امتدت اليه يد الغدر والخيانة واستشهد في ابريل ١٩٦٥م رحمه الله .

هامش

المصدر/ دراسة قيمة عن الشاعر الزبيري /اعداد الشاعر د/عبدالمطلب جبر.

سالم شيخ باوزير

الـولادة

الفنان المسرحي/ جمال غيلان

■.. من بعيد.. بعيد رأيتها تبتسم لي ابتسامة كإشراقة الصباح وما يحمله الصبح من لوحة براقة الخطوط متجانسة الألوان، العصافير على الأغصان تزقزق بمختلف الزقزقات اللحنية، يا لروعة المنظر الالهي هذا في ابتسامتها فقط.. خطوت كثيراً كثيراً حتى دنوت منها.. تسمرت في مكاني فغرت فاهي كدت أن أتبلد حاولت أن أتجلد، كاد قلبي أن يفضحني.. دقاته مسموعة.. نبضاته متسارعة.. هذا من ابتسامتها فقط.. رأيتها بأم عيني رأيتها ماذا رأيت؟ هل هو رؤىً أو حلم.. حقيقة أم خيال.. طيف أم ملاك؟! دنوت أكثر ليتني لم أدن.. ابتعدت.. وقفت صاعقاً أستذكر ما رأيت.. وجهاً كبدر السماء.. جبهة مقوسة كالهلال تحتها وعلى أطرافها عينان.. عينان.. لا.. رأيت كل العيون والتي على طرفها حور دققت وتمعنت في عيون الضبا ولكنها لم تكن هي.. اهتز قلمي في يدي أحسست حينها بأنه لم يجد الوصف المناسب.. واذا وجد وصفاً هل بإمكانه أن يوصف.

تحركت سريعاً كالخيال.. خطوت وخطوت حتى قدماي خطت بعد مسافات ومسارات.. رأيتها في الوسط وعلى يمينها ويسارها ما أبدع الله من روعة السحر في خلقه لطبيعته.. ورود.. زهور نرجس زنبق الكادي وأغصان البان تتمايل كأنها حورية من حوريات ألف ليلة وليلة.. رأيتها وللمرة الثانية.. أنفهأ شامخ كبزوغ الفجر.. أهدابها تحمل الشفاء.. وجنتاها تفوح عبقاً وعطراً.. جوفها يحمل تاريخاً وكنزاً.

دنوت منها أكثر استجمعت شجاعتي حاولت أن أتمالك نفسي أردت أن أكلمها تلعثمت.. وتلعثمت.. أعرف لساني فصيحاً لم يعد كذلك، مازالت ترمقني بتلك العينين اللتين لم أجد لها أنا ولا قلمي وصفاً.. يا لضعف قدرة الانسان عند مواجهة العشق؟ هل كان العشاق هكذا – أم هكذا عشقي أنا، رفعت عيني لأرى ابتسامتها مازالت محلقة على محياها كشعاع قادم ربما من كوكب آخر فتساءلت في نفسي يا ترى هل تكون من كوكب آخر؟ استبعدت الفكرة لأني لم أسمع بأناس يعيشون سوى على كوكب الأرض.. إذن هي من كوكبنا وأنا مع نفسي أخوض التساؤلات واذا بها تقترب خطوة أو ربما هي نصف خطوة لا أستطيع قياسها معيارياً من شدة ارتباكي وفرحتي الفياضة وسعادتي الغامرة بهذه الخطوة أو نصفها.. لا أدري.. لا أدري ازداد خفقان قلبي؟ هل الحظ معي أو ضدي هل يلعب القدر هنا دوراً معي، لا يهمني عذاب.. عذاب؟ هل الخطوة هذه أو نصفها لي.. ماذا تعني.. لماذا توقفت.. لماذا مازالت الابتسامة على محياها؟ هل هي لي أو ضدي؟ لماذا هذا الشموخ؟ لماذا هذه العظمة وعلى من، على المسكين أنا.. داخلي يتمزق بعتصر عذاباتي تحتضر.. منذ الفجر بزوغاً وأنا أنتظر وأنظر روعة وسحراً عظيمة وشموخاً وجمالاً أخاذاً وهاهو الليل يدنو بعلامات الغروب تيقنت أن أنفعل أسرح أهلوس هلوسة العشاق. صرخت من صرختي وانطلقت تعبر الجبال السهول الوديان وصوت الصدى يرد معبراً عن صرختي.. من أنت.. من أنت وفجأة سمعت صوتاً هامساً وكأنه سيمفونية من سيمفونيات اللا وجود.. ذهلت، انبهرت استمعت واذا بها تقول لي أنت أنا.. وأنا أنت.. هي أنت.. وهو أنا؟! هل عرفتم من هي؟ قالت: أنا الولادة.. أنا السعيدة. قلت: حسناً أنت السعيدة حقاً أنت الولادة.. ولادة بعطاءاتك وخيراتك.. ولادة بأبنائك الشرفاء المخلصين.

يا ولادة الأجداد والآباء الذين صنعوا تاريخك العظيم.. دمت لنا أيتها السعيدة أكل هذا ولا تكونين أنت فمن يكون إذن ان لم تكوني يا صانعة تاريخ الحضارة أنت في كياني في أضلاعي وشرايييني ،أنت أيها السعيدة الولادة.

زدت في عيني إكتمالا...

الأزهري عبدالملك السنباني

قد... لا أعود
ولا ... تعودين
اني رحلت وفي ضميري
أن .. أجود
وأن.. تجودين
سكنت بلادكِ
في خيالي
وأقام طيفكِ
في حدودي
إني عهدت إلى رباكِ
مشاعري
وحفظت ودكِ
في عهودي
ورفاء.. ناهدة الكواعب
زهرة الأبنوس...
خلت في «بحضان»
أفيائي إذا الوجد
كما الموج تعالى
خلته الشهد المصفى
خلته العذب الزلالا
خلتة صرحاً رخاماً
مشكاة وشمساً لا تطالا
خلت اني لن أرى وجهاً
يضاهي وجهه الباهي
جلالاً.. وجمالا
كيف يا بحضان تهاوى
وجهك الباهي
غثاءً.. وحصى حراء
وجدباً.. ورمالا
قد تجافاك حنيني
وغدا الشوق للقياك
محالا...
* * *
أيها البدر الذي
تيمني
زدت في العين اكتمالا...

قصة قصيرة

القناع

محمد عبدالله ثابت

من بين كل زميلاتها الجدد والقديمات استرعت انتباهه هي وحدها بقامتها المديدة الممتلئة كسنديانة سامقة لا تملك العين إلا أن تنجذب لعنفوان هذا الجسد الذي غابت تفاصيله تحت العباءة المحتشمة التقليدية، لا يدري لماذا يذكره جسدها المسبوك بالمسلات الفرعونية المنتصبة في بعض العواصم الأوروبية. ضاعف من هذا التميز الذي انساق اليه دون شعور مشاهدته لها مقبلة أومدبرة في سرب من زميلاتها الذاويات بأجسام تحاكي أجسام العصافير ناطقة بالهشاشة والخواء الا من لسان لماظ وعيون لماحة فيرتد عنهن البصر خاسئاً وهو حسير ، نادباً حظ الأنوثة أن يصل بها الحال الى هذا الواقع الهزيل، ومع تكرار مشاهدته لها أياماً بعد أيام استوقفه شيء آخر غير ذلك الجسد الموصوف.. إنها ملامح الوجه بما يحمله من تعابير غامضة شدت انتباهه وهو يحاول استنطاقها واستقراء مكنوناتها أكثر مما شدته ابتسامة الموناليزا الشهيرة، ملامح(وعد) لا ترتسم عليها شبه ابتسامة إلا في القليل النادر، على الدوام يجدها تنظر إلى الأمام، إلى البعيد المجهول الذي لا أثر له وكأنها تؤكد بطريقة غير مباشرة انها لاتري من حولها شيئا . للوهلة الأولى ظنها من النوع المتكبر المغرور، فلم يجد في جمال وجهها مايبعث على الغرور كونه وجهاً عادياً وإن كانت تميزه مسحة توحي بشموخ ملحوظ لا تملك إلا أن تحترمه وتهابه، فكان ذلك سبباً مضافاً أسهم في ترديه وحذره من الاقتراب منها ومبادلتها الحديث، مفضلاً التمعن أكثر في تقاسيم وجهها عمن تكون ومن أي نوع هي من النساء، لكن انتظاره طال دون جدوى و مضت الأيام دون أن يستطيع قراءة حرف واحد من صفحة وجهها المكشوف، وفضوله يزداد ويضطرم ليعلم ما الذي يخفي وراءه ذلك الشموخ والانفة، أهو محض خداع و تصنع أم غرور وتعال أم طبيعة ولدت معها وجبلت عليها أم قناع ترتديه وتخلعه حسب الظروف؟؟.

وكان يوماً وجد فيه إجابة شافية لكل أسئلته الحائرة دفعة واحدة ودون توقع مسبق، حدث ذلك ببساطة حينما وجد نفسه في المكتب الذي يضمها مع زميلاتها لغرض لم يعد يذكر من أمره شيئاً، لمحها في احد الكراسي قرب الباب مع بعضهن، رفعت طرفها إليه بنظرتها الصارمة متسائلة عما جاء به دون ان تنطق، أثاره هذا الاسلوب الجاف ووجده استفزازاً له فطفح به الكيل وصعدت الدماء إلى رأسه دفعة واحدة حاملاً معه حمقه وتهوره معاً فانحنى عليها يهذر بانفعال : يا آنستي تواضعي قليلاً تأكدي أنك لن تخرقي الجبال طولاً، هل تظنين نفسك من كوكب آخر ؟ أم أنت من طينة أخرى مختلفة عن بنات جنسك؟ و.. و.. وهنا حدث مالم يكن في الحسبان انفجرت باكية وارتفع شهيقها الحاد قبل أن تنهض مسرعة مارقة من الباب بجواره، تاركة اياه فاغر الفم مذهولاً وقد تسمر في وقفته وأفاق على صوت إحدى زميلاتها تهمس في أذنه : ماذا فعلت .. سامحك الله.. ألا تعلم انها مصابة بمرض خطير، انها مصابة بـ(.....) و.. ولم يعد يسمع أو يعي ما يقال، دارت به الدنيا وأظلمت أمام بصره وهوى على الكرسي منهاراً.

تنويه واعتذار

□ تتقدم الأمانة العامة لجائزة المرحوم الحاج/ هائل سعيد أنعم للعلوم والآداب بالاعتذار إلى الأستاذ الباحث /أحمد محمد مجاهد الشيباني الذي فاز بجائزة المرحوم الحاج/ هائل سعيد أنعم مناصفة في مجال العلوم الإسلامية ، حيث ورد خطأ عنوان البحث بصيغة: (حقوق الإنسان والضمانات القضائية في الإسلام ، دراسة لأسس حقوق الانسان في الشريعة الاسلامية ولبعض مبادئها ولضمانات التقاضي مقارنة بقانون المرافعات اليمني وبعض التشريعات والمعاهدات الدولية) بينما العنوان الصحيح للبحث الذي تقدم به ونال على أساسه الجائزة مناصفة كان كالتالي:

(حقوق الانسان في الاسلام ، ودراسة استقصائية متضمنة مقارنة لحقوق الانسان بين الاسلام والغرب).